

حسان بن ثابت يرثي عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة

وقال حسان بن ثابت في يوم مؤتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة [من

الخفيف]:

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ وَاذْكُرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا
وَإِذْكُرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا حِينَ رَاحُوا وَغَادَرُوا ثُمَّ زِيدَا
حِينَ رَاحُوا وَغَادَرُوا ثُمَّ زِيدَا حَبِّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعَا
حَبِّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعَا ذَاكُمْ أَخْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ
ذَاكُمْ أَخْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ إِنْ زِيدَا قَدْ كَانَ مِنَّا بِأَمْرِ
إِنْ زِيدَا قَدْ كَانَ مِنَّا بِأَمْرِ ثُمَّ جُودِي لِلْخَزَرَجِيِّ بِدَمْعٍ
ثُمَّ جُودِي لِلْخَزَرَجِيِّ بِدَمْعٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا
قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا

وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من غزوة مؤتة [من الطويل]:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعَفَرُ (٢٢٨/ب) وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ (٥)
كَفَى حَزَنًا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعَفَرُ (٢٢٨/ب) وَخُلِفْتُ لِلْبَلَوَى مَعَ الْمُتَغَبِّرِ (٦)
وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ (٥) إِلَى وَرْدٍ مَكْرُوهٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرِ (٧)
وَوَهْدَةٌ تَسْمِيَةٌ مِنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مُؤْتَةَ.

أسماء شهداء يوم مؤتة

مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ.

(١) الْمَنْزُورُ: الْقَلِيلُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ بَكَى حَتَّى قَلَّ دَمْعُهُ فَأَمَرَ عَيْنَهُ أَنْ تَجُودَ بِذَلِكَ الْقَلِيلِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ.

ينظر ديوانه (ص ٢٢١، ٢٢٢)، البداية والنهاية (٤/٢٩١).

(٢) التَّغْوِيرُ: الإِسْرَاعُ، يَعْنِي: الْإِنْهَارَامُ.

(٣) الضَّرِيكَ: الْفَقِيرُ.

(٤) جُودِي لِلْخَزَرَجِيِّ يَعْنِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَالتَّزُورُ هُنَا: الْقَلِيلُ الْعِطَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٥) وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ، الرَّمْسُ، هُنَا: خَفِيَ الْقَبْرِ.

(٦) قَضَوْا نَحْبَهُمْ، أَي: مَاتُوا، وَأَصْلُ النَّحْبِ: التُّدْرُ، وَالْمُتَغَبِّرُ: الْبَاقِي هُنَا.

(٧) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٩٥).